خطب الجمعة

موقفنا من اختلاف الفقهاء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:00

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:35

لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:00:55

سادتي في النار احبتي في الله جعل الله سبحانه وتعالى لهذا الكون قوانين لا تتبدل ولا تتغير ابدا ومن اكثر القوانين التي تحدث عنها الله تبارك وتعالى في كتابه سنة الاختلاف بين الناس. وان الاختلاف - 00:01:15

بين الناس واقع لا محالة. ولا يزالون مختلفين والله سبحانه وتعالى علمنا انه ينبغي على الانسان بقدر المستطاع البعد عن هذا الاختلاف كما قال ربنا تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:01:38

وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى اخر الاية حتى قال الله عز وجل ولا تتفرقوا فيه - 00:02:00

هذه الايات فيها ذنب من الله تبارك وتعالى للاختلاف ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد لنا الامر بيانا ووضوحا. فقال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم نصا لا تختلفوا - 00:02:21

فانما هلك من كان قبلكم باختلافهم. وفي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلك حينما اختلفوا في الامر. الامم السابقة ما هلكت الا بسبب الاختلاف الذي كان بين افراد هذه الامة - 00:02:42

ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج ذات يوم على اصحابه وهم يختلفون في مسألة من مسائل القدر قال فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآنا مختلفين احمر وجهه. فكأنما فوقي في وجهه الرمان من شدة - 00:03:02

احمرار الوجه من شدة الغضب. ثم نظر الينا وقال ابهذا امرتم؟ ام بهذا بعثت اليكم عزمت عليكم الا تختلفوا. عزمت عليكم الا تختلفوا بل ويوضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر الخير انما فقدناه انما كان بسبب الاختلاف - 00:03:24

الامة في بعض الاوقات بيختلف ابنائها فبتكون النتيجة بتكون لقمة سائغة في ايدي اعدائها. خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان في العشر الاواخر من رمضان خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبر امته - 00:03:53

في توقيت ليلة القدر. حديس في صحيح البخاري فتلاحى رجلان اختلف رجلين امام النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف رجلان امام النبي صلى الله عليه وسلم فعلى ما هدأ النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نسي النبي ليلة القدر. فقال بلسان الحزن والهم - 00:04:13

خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فنسيتها. وفي رواية فرفعت. رفع علم ليلة القدر بسبب هذا الاختلاف اللي كان موجود في هذا الوقت بين رجلين. هذا الاختلاف اليسير لما حدث بين الصحابة في احد - 00:04:37

هزموا هزموا في احد. وقال الله عز وجل معقبا على سبب الهزيمة في احد. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فضياع الامم وضياع العلاقات الطيبة بين الافراد انما مبدأها الاساسي انما كان بسبب الاختلاف. هدم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا من بيوت الله. لانه

اسس من اجل الاختلاف بين الناس - 00:04:57
اللي هو مسجد الدرار الذي انشأه المنافقون. هذا المسجد الذي اسس وانشئ من البداية من اجل جماعة المسلمين هذا المسجد هدمه النبي رغم انه بيت من بيوت الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم قادر انه يزيل المنافقين من المسجد - 00:05:27
انه يجيب امام من الصحابة يمسكه من المسجد ونكون قالهين عن الخلاف على الخلاف. ولكن هدم النبي المسجد ليه؟ علشان يوضح النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ما يؤدي الى الفرقة لابد ان يهدم في حياتنا - 00:05:50
هذا من نبي المسجد. ويقول النبي لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين. اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم طول ما قلوبكم مؤتلفة اقرأوا القرآن. طيب بدأنا نبدأ في مسألة كده من مسائل القرآن هذا يقول بقول وهذا يقول - 00:06:06
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفتم فقوموا. الله احنا بنقرأ قرآن. ولكن اذا حان وقت الاختلاف في قراءة القرآن قوموا لا تجلسوا. وينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدل. لا تجادل. لانه يؤدي الى الاستلاف بينك - 00:06:26
وبين اخيك وتزداد المسألة وضوحا وبيانا ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يوضح لنا ان رحمة الله ويد الله وعون الله ومدد الله انما يكون اذا حال ازا كانت الامة على حال الوفاق والانفاق - 00:06:46
وقال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة. طالما على قلب واحد طالما ان ما فيش بينهم اختلاف يد الله مع الجماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفرقة عذاب. الاختلاف بين الناس عذاب. الاختلاف بين الناس عذاب - 00:07:09
ابتعدوا عن هذا الاختلاف. ابتعدوا عن هذا العذاب اللي ممكن يوصل الناس بعد ذلك والعياذ بالله الى تقطيع اواصر المحبة والمودة والاخوة وواصل الصلة اللي بينهم وبين بعض كل هذه الادلة من القرآن والسنة علشان تقول دايما الامة تكون متسقة - 00:07:29
وتأتي نوعية اخرى من الادلة من القرآن والسنة بالنهي عن كل خلق ممكن في يوم من الايام يوصل الى قطيعة او ان المسلمين فننهى عن سوء الظن. وننهى عن التباغض. وننهى عن التحاسد. لان كل دي اخلاق بتوصل في النهاية - 00:07:51
والعياذ بالله الى الاختلاف بين المسلمين. ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا الحديث اختم هذا العنصر. ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلنا كان السبب الاساسي فلكم دينا ودنيا واخرة انما كان مبدأه من الاختلاف - 00:08:11
وقال صلى الله عليه وسلم انظر الى بداية الحديث دب فيكم داء الامم قبلكم ايه الداء ده؟ فقال صلى الله عليه وسلم الحسد والبغضاء تحاسدوا تباغضوا اختلفوا تشتتوا. فكانت النتيجة قال الحسد والبغضاء. طب ما يترتب - 00:08:32
على هذا الاختلاف قال اما اني لا اقول ان البغضاء هي الحالقة لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين. الاختلاف ده سبحان الله بيزيل الدين من قلب الانسان. لك ان تتخيل زوج وزوجة اختلفوا. كيف سيكون الحال؟ وصلوا للمحاكم - 00:08:56
خلاص كل انسان منهم الا ما رحم ربي. بيفكر ازاي يجيب محامي سيء علشان يتهم الزوجة بحاجات لم تحدث والزوجة نفس الكلام. وشف النهاردة لما بيتدخل وسيط في النص يسمع اسوأ ما يكون رغم ان الاتنين على خلق ودين. الاتنين - 00:09:16
دين على خلق ودين ولكن الاختلاف بيوصل ان ما فيش دين. ما فيش دين عند الاتنين. اتنين اصحاب اخوات اختلفوا في يوم من الايام هذا الاختلاف بيوصل لايه؟ ضياع الدين من قلوب الاتنين. واذا ضاع الدين في الدنيا فكيف سيكون الحال في الاخرة؟ نسأل الله عز - 00:09:36
السلامة هذه المقدمة تدفعنا دفعا الى ان نسأل انفسنا سؤالا. اذا كان الاختلاف بهذه الصورة اذا علماء الامة وفقهاء الامة لماذا اختلفوا لماذا لم تجتمع اراء الامة على كلمة واحدة - 00:09:56
لماذا دائما ما نسمع؟ المسألة فيها قولين ليه؟ لماذا اختلف الفقهاء؟ الم يعرفوا هذه النصوص في ذم الاختلاف الفقهاء لما اختلفوا مختلف هذا الاختلاف الذي مبناه على الهوى انما الاختلاف الذي مبناه على الاجتهاد لوصول الحق - 00:10:16
وانما يرجع سبب الاختلاف لاصول مهمة لا ينبغي عليك ابدا ان تنساها ثم بعد ذلك اقول لك كيف سنتعامل مع هذا الاختلاف اللي مختلف الفقهاء لاسباب السبب الاول لربما يصل حديث او دليل الى فقيه ولا يصل الى فقيه اخر. مثال ذلك جاءت جدة - 00:10:41
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالت يا ابي بكر اعطني ميراثي من كتاب الله عز وجل. هل للجدة ميراث في كتاب الله ليس لها

ميراث في كتاب الله. هل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم شيء؟ عند الصديق لم يصله حديث عن النبي في ميراث الجنة - 00:11:08

وقال لها ابو بكر شف سبحان الله ادب الاختلاف رضي الله عنه. شف ادب العلم. فقال ابو بكر والله لا اجد لك شيئا في كتاب الله عز وجل المقارئ كويس جدا دارس كويس جدا مذاكر كويس جدا. ايات المواريث لم يذكر فيها امر الجنة. ولكني ساسأل الناس انا ما اعرفش - 00:11:31

ولكن اسأل الناس وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر كعادته رضي الله عنه. فسألهم هل تجدون للجدة شيئا في كتاب الله عز وجل وقام المغير ابن شعبة وقال يا ابا بكر نجد شيئا في كتاب الله ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اعطى للجدة السدس - 00:11:51

وقال له ابو بكر هل معك من يشهد لك؟ فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه وقال وانا اشهد ان النبي جعل للجدة السدس فعندها بكل تواضع واريحية قال ابو بكر رضي الله عنه لهذه الجدة لك السدس بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

والحديث ها هنا وصل للمغيرة ابن شعبة ولمحمد ابن مسلمة. لم يصل هذا الحديث الى ابي بكر رضي الله عنه. باي شيء افتى ابو بكر في بما قام عليه الدليل. الامام ما لك رحمه الله وهو امام الدنيا في العلم. يجلس في مجلسه والناس - 00:12:40

وقد اتوا اليه من كل فج عميق ومن كل مكان سحيق. يسألونه في المسائل المشكلة عليهم. فقال له رجل امام الناس يا امام ما تقول في تقليل اصابع اليدين في الوضوء؟ قال ليس عليه الناس من الادلة عند المالكية حاجة اسمها عمل اهل - 00:13:00

في المدينة الامام مالك رحمه الله عصر جيل التابعين. والتابعين دول اتربوا على ايدي الصحابة. فالتابعين لما بيعملوا عمل بيعملوا عمل مين؟ عمل الصحابة. والصحابة لما بيعملوا عمل بيعملوا عمل مين ؟ فجعل الامام مالك من اصول مذهبه عمل اهل المدينة. فنظر الامام ما لك وقال ليس عليه ناس اهل المدينة ما بيخللوش - 00:13:20

اصابع فقام احد تلامذته وقال يا امام ما تقول في حديث حدثنيه فلان عن فلان عن عبدالله بن زيد؟ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلل النبي اصابع اليدين والرجلين في الوضوء. فقال الامام ما لك امام الناس ما لهوش بقى - 00:13:44

كيف تتجرأ على شيخك؟ ما قالهوش ازاي تتكلم في حضور الشيخ؟ ما لهوش ازاي تستي وملك في المدينة؟ لا والله. بل قال الامام ما لك رحمه الله هذا حديث ثابت صحيح عن رسول الله تخليل اصابع اليدين والرجلين سنة في الوضوء - 00:14:06

هنا الامام مالك اختلف القول عنه المسألة عنه مرة يقول لأ ومرة يقول اه لماذا اختلف؟ لان الدليل لم يكن معه. فقد الفقهاء فيما بينهم لان الواحد منهم قد يصل اليه دليل والاخر لا يصل اليه هذا الدليل. ولربما اختلفوا في فهم الدليل. الدليل عند الاتنين - 00:14:25

ولكن الفهم مختلف مختلف فيه اختلفوا في فهم هذا الدليل. ازاي؟ قال النبي لاصحابه بعد ما رد الله عز وجل الاحزاب في يوم الخندق. قال لاصحابه بعدما غدر اليهود يهود بن قريظة لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة - 00:14:45

ده دليل الصحابة سمعوه جميعا. وهم في الطريق اذن لصلاة العصر شف بقى هنا لماذا اختلفوا؟ فبعضهم قال النبي امرنا الا نصلي العصر الا في بني قريظة بنص كلام النبي فلن يصلي العصر الا في بني قريش. والفريق التاني قال لأ يا جماعة - 00:15:09

نعم النبي ما اراد اللفظ انما اراد المعنى اراد النبي ان يخرجنا سريعا النبي اراد انه يحثنا على الخروج. اراد ان يحث على الخروج. فاحنا خرجنا بالفعل فنصلي الصلاة في وقتها لان الله يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:15:32

وصلت طائفة في الطريق وانتظرت طائفة اخرى الى الوصول الى بني قريظة فصلى هؤلاء في الطريق وصلى هؤلاء في بني قريظة الحديد ان الذي نقل لنا هذا الحديث او هذه الرواية ما ذكر لنا ان في تطاول بالشتيمة على بعض - 00:15:52

ولا كان في ضرب بينهم وبين بعض. ولا اتهام بينهم وبين بعض. ولا الفريق اللي قال انا هصلي في بني قريظة قال الناس دي لا تتبع السنة. ولا الفريق ده - 00:16:12

هل الناس دي ما عندهاش دين علشان بتأخر الصلاة عن وقتها؟ ما سمعنا هذا. لان الاصل كان فيه ادب عند وجود الاختلاف. اختلفوا ولكن سبحان الله ما حدث بينهم نزاع. طريقة الفهم. الفهم فهم الحديث فهم الدليل. هذا الفهم هو الذي اوصل الى هذا - 00:16:22

زي زكاة الفطر. الشتلة بتاعة كل سنة. نطلع زكاة الفطر مال ولا نطلع زكاة الفطر حبوب؟ الجمهور ما لك واحمد الشافعي وانا مع هذا القول انها تخرج طعاما. ابو حنيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايوة قال فعلا اخرجوا صاعا من طعام. ولكن النبي قال لنا اغنوهم - 00:16:42

عن السؤال في هذا اليوم احنا بنطلع زكاة الفطر عشان نغني الفقراء عن السؤال في هذا اليوم. فمتى تحقق الاغناء متى تحقق الاغناء؟ تسبت زكاة الفطر. التحقق بالمال التحقق باللحمة التحقق بالطعام. انا اعطيه ما يغنيه في - 00:17:04

هذا اليوم وهذا المذهب مذهب ابي حنيفة ذهب اليه البخاري وذهب اليه عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم اجمعين ومع ذلك الامور كانت بسيطة وسهلة بين الناس فكان هذا الاختلاف نظرا للفهم. انا فهمت هذا الدليل ازاي؟ تلاتة قد يكون هذا الخلاف بسبب العلة من - 00:17:24

يعني الحكم واحد ثابت. ولكن العلة من وراء ايه؟ اختلف العلماء في طبيعة العلة. على طول هيختلفوا في طبيعة الحكم نهى النبي المرأة ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم - 00:17:48

ليه؟ علشان هي امرأة وولى علشان امان الطريق فطبيعي جدا اللي هيقول علشان هي امرأة وهذا هو قول جماهير الفقهاء علشان هي امرأة وضعيفة ولا يؤمن عليها في الطريق ولا من الناس اصحابه والعياذ بالله الاخلاق السيئة فيسافر معها المحروم. وده قول الجماهير - 00:18:06

من العلماء قال لأ ده المسألة قائمة على مسألة الامان. امان الطريق طول والزمان ما كنتش امنة. ولذا قال النبي في اخر الزمان لما ينتشر الامن بين الناس قال ترضعين تخرج من حضرموت الى المدينة لا تخاف الا الله والذئب على الغلاء. اهو النبي قال - 00:18:30

امرأة تسافر تسافر وفي امان. وما قالش معها محرم وانا مع القول الاول قولي ان المرأة تسب مع محرم لان العلة متعلقة بالمرأة نفسها. المرأة نفسها فقد يكون الاختلاف في العلة. قد يكون - 00:18:50

اختلاف في طبيعة الحال طبيعة الواقع اللي نشأت من اجله الفتوى. عندنا مثلا حديث لان كما تعلمون ان الفتوى بتتغير من مكان لمكان السلف الصالح رضي الله عنهم نهوا المرأة عن النمص عملا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله النامصة - 00:19:06

المرأة لتهم من حاجبيها وفريق من الفقهاء ده هذا النمص اذا كان من من باب التدليس وبغير اذن الزوج. فاذا كان باذن الزوج يبقى جائز ييجي بعض الشباب النهاردة يقول لك الناس اللي ضيقت في مسألة النمص والناس اللي عملت في مسألة النمص. النمص جائز. ازا كان بازن الزوج. يا اخي افهم كلام - 00:19:27

الفقهاء كان بيتكلموا عن امرأة كانت في هذا الزمان ساترة لوجهها. لا يراها احد. مين عاقل يقول ان المرأة ترسي حاجبيها وتخرج الى شوارع المسلمين متزينة بهذا ويقولوا انه جائز - 00:19:54

كلام الفقهاء والواقع اللي كان عايش فيه الفقهاء وقد يكون الاختلاف بسبب الدليل نفسه. ازاي؟ قد يكون الدليل من فيه كلمة من الكلمات علماء اللغة بيسموها كلمات تحمل وجهين زي ايه؟ قول الله عز وجل في المعتدة فعدتهن ثلاثة قروء. ما هو القرآن - 00:20:10

لو رجعت لاي كتاب من كتب المعاجم اللغة العربية تجد ان بعض العلماء علماء اللغة بيقول لك القرء بمعنى الحيض وبالتالي فعدتهن ثلاثة قرون اذا المرأة التي طلقت تعتد ثلاثة حيضات - 00:20:38

وبعضهم يقول لأ ده القرب بمعنى الطهر القرى هنا في معنى الايه؟ الطهر. فالكلمة تحمل وجهين في العربية. اكيد بعض الفقهاء يغضوا بهذا القول. واكيد بعض الفقهاء يغضوا بهذا القول. وكل واحد بيرد - 00:20:54

بحيث بما وصل اليه من علم اذا احنا لازم نفهم هذا الكلام. لازم نفهم ان اختلاف الفقهاء ما كانش اختلاف هوى. وانما كان اختلاف مبني على اصول علمية صحيحة بعض الفقهاء بيكون سبب الاختلاف بينهم ونختم بهذه الجزئية علشان انتقل الى جزئية تالتة هي اهم جزئية معي في الخطبة النهاردة. موقفي من هذا - 00:21:08

بعض الفقهاء انما يختلف نظرا لتعارض الادلة يعني ايه تعارض الادلة تعالوا اضرب لكم مثال او مثالين حتى تتبين لكم المسألة النبي

صلى الله عليه وسلم قال في المؤذن قال صلى الله عليه وسلم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا - 00:21:34
اذا قال الفقهاء ان القربات الشرعية زي الاذان زي امامة الناس. لا يجوز للانسان ان يأخذ عليها اجرا لان النبي نهى عن هذا. قال النبي واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه ايه ها؟ اجرة - 00:22:01
وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه سهل بن سعد ومعه قوسا قال ما هذا يا سعد؟ قال يا رسول الله علمت رجلا صورة من القرآن فاهدى لي قوسا قال تقلده يوم القيامة قوسا من نار - 00:22:19
فقالوا بس النبي هنا نهانا ان احنا نتخذ اجرا على القربات الشرعية زي تحفيظ القرآن مسلا زي امامة الناس زي الاذان جاء فريق اخر من العلماء وقالوا لأ. ابو محظورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ صورة - 00:22:37
من مال واعطاها لابي محظورة. حديث ابي محظورة ده دلالة على جواز اعطاء على القربة الشرعية. اجر ولا لا يجوز؟ طب والحديس الاولاني لا يجوز. حديس بيقول يجوز. حديس بيقول لا يجوز - 00:23:00
من الفقهاء وقفوا وقالوا لأ خد بالك الاصل ان ما فيش اصلا اجرة للنبي قال كده نص كلام النبي قال كده. امال ايه حديث ابي محذورة؟ قال لك ده ده بقى في شأن الناس اللي بتقعد وتشترط انا االذن لكم واخد المبلغ - 00:23:14
انا هاجي لكم الميتم بتاعكم واخد اربعين الف جنيه والعشاء عليكم والعربية والصيتة اللي هيقعدوا يقولوا الله اكبر واحنا طلع مطوة يقول لي قل كمان يا شيخ آآ حساب الناس دي برضو عليك - 00:23:31
قالوا هذا هو مراد النهي. وهو مراد النبي صلى الله عليه وسلم فهنا حدس اختلاف في ايه ؟ حدس الاختلاف في مسألة التعارض بين الادلة ده وضعه ايه؟ حديس لمس المرأة ناقض للوضوء ولا غير ناقض للوضوء؟ الشافعي رحمه الله يرى ان ده ناقض للوضوء. ليه يا جماعة؟ قال لك - 00:23:46
لان ربنا عز وجل يقول اولى مسهم الايه؟ الرواية التانية او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. يبقى هنا ربنا قال نلبس المرأة يبقى على طول ده يودينا فين؟ ها ده يودينا فين؟ ان ده لازم يبقى ناقض وضوء ده ناقض للوضوء فاحنا لازم ان احنا نتوضأ مرة ثانية اذا - 00:24:05
النساء الحنابلة يرون عن غير ذلك هل يمثل المرأة غير ناقض للوضوء الا بشرط الشهوة. والدليل حديث عائشة قبل النبي احدى نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ. صح ولا غلط - 00:24:25
طيب اهو لمس حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كنت انام مضجعة في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد غمزني لما كان ييجي يسجد يغمزني بصابعه كده في رجلي ده لمس ولا مش لمس؟ النبي خرج من صلاته - 00:24:41
فجاء الامام احمد رحمه الله وحط ان من برابط مذهبه ان مش كل لمس للمرأة بيكون ناقض للوضوء. انما اللمس اللي ناقد للمرأة هو اللمس الذي يكون الشهوة ورد على شيخه الامام الشافعي رحمة الله عليه وقام قايد ان المراد في قول الله عز وجل او لمستم النساء ليس معناه اللمس - 00:24:57
انما المراد به الجماع لان الله رتب في الاية اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق ويمسحوا بوجوهكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط بل حدث الاصغر. او لمستم النساء بل - 00:25:19
الحدث الاكبر خدت بالك؟ هنا تلجأ في الاولى للوضوء وتلجأ للثانية في الغسل من الثانية للغسل فقال لأ مش معناها اللمس اللي هو انها تلمس المرأة ولكن معناها الايه؟ الجماع - 00:25:39
اختلفوا ولا اختلفوا. ليه التعارض بين الدليلين اللي ورد في المسألة يبقى ازا غالبا من تكون المسائل الفقهية لانها خارجة من مشكلة واحدة. كل المسائل اللي ظهر فيها تعارض هو ما فيش تعارض ولا شيء. هو بس اختلاف في الفهم المتعلق - 00:25:53
بهذه المسألة ارجع مرة ثانية واقول الفقهاء ممكن يختلفوا. ولكن اختلافهم ما كانش اختلاف هوى انما كان اختلاف ادب واحترام كان الرجل منهم على اختلافهم مع شيخ اخر في مسألة الا انهم علمونا انه ينبغي علينا الادب. اختم بهذا المثال - 00:26:09

الامام الشافعي رحمه الله كان يرى في مذهبه ان القنوط في الفجر سنة ويروا بان الجهر بالبسملة في الفاتحة لابد منه. لازم تجهر بالبسملة في الفاتحة خلافا لابي حنيفة ولاحمد ايضا الامام احمد يا رب - 00:26:31
ان القنوت انما يكون لضرورة نزلت بالمسلمين ويرى الاصرار بالبسملة في الفاتحة. لان انس يقول صليت خلف النبي وابي بكر وعمر وعثمان. وعلي فكانوا بسم الله الرحمن الرحيم. الامام الشافعي الان يرى ان البسملة لازم نجهر بها - 00:26:57
وفي نفس الوقت يرى ان احنا لازم نقنط في صلاة الفجر في يوم من الايام الامام الشافعي رحمة الله عليه لما كان في العراق دخل لمسجد من اكبر المساجد المتعلقة باتباع مسجد ابي حنيفة النعماني - 00:27:19
يبقى هم ما يعملوش صلاة الفجر ها هيجهروا بالبسملة بيسروا بالبسملة ولا يقنطوا في في صلاة الفجر اول ما شافوا الامام امام الدنيا الامام الشافعي داخل فطبيعي هيقولوا له ايه ها؟ ما قالوش بقى ازاي آآ ازاي واحد من غير مذهبنا يصلي بنا؟ لا قدموا الشافعي يصلي - 00:27:35
يسر ولا يقهر يقنط ولا لا يقنط الشافعي اول ما دخل المحراب التزم بمذهب ابي حنيفة تأدبا معه رغم انه مات من فترة التزاما للادب وجمعا لكلمة المسلمين علشان ما يبقاش فيه فرقة علشان ما تكونش فيه مشكلة. جوة المسجد والناس كلها تقول ازاي يعمل كده! الناس كلها واخدة على الاسراف بالمسألة ازاي - 00:27:54
انظر يعني سبحان الله! ده كان ادب. ادب ممكن حكمة ممكن. علم ممكن. فقه ممكن. هكذا تعاملوا مع الاختلاف انا كل اللي اطلبه من حضرتك النهاردة اكتب اي بوست النهاردة او اي اي حاجة على الصفحة عندك تكون من مسائل العامة للناس - 00:28:19
وشف حضرتك هتتشتم قد ايه وشف كمية سوء الظن بحضرتك هتبقى عاملة ازاي. وشف كمية سوء الخلق اللي هتكون عندك عاملة ازاي. وشوف الجهة التانية انت هتترفع من الفريق اللي انت موافقه في الكلام باي صورة؟ ويكفينا ان ننظر للاختلاف في الادارت بينا الفترة اللي فاتت. حط بوست بس واحد - 00:28:38
كده ونشوف الفريقين واحد هيرفعك فوق لمرتبة الملائكة ومرتبة النبوة كمان كما رأينا الفترة الماضية. وهتلاقي ناس تانية مختلفة معك تماما يعني والدك ووالده وجد جدك لحد الجد العشرين مسلا كل دول اتشتموا بسبب كلمة انت كتبتها باجتهاد منك - 00:28:58
هو فين ادب الاختلاف اصلا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الاختلاف وارد - 00:29:21
بين الناس ولو ان كل رجلين اختلفا في مسألة تفرقا لم يبق بين المسلمين عصم ولا مودة ولا محبة لذا ينبغي علينا اذا وردت علينا مسألة من مسائل الاختلاف اللي كل فريق من الفريقين له ائمة من العلماء وله ادلة كثيرة. ينبغي علينا في هذا الوقت - 00:29:34
ان كل واحد منا يستعمل الادب مع اخيه ويتذكر ان العصمة والمودة والاخوة الايمانية اعظم بكثير من المسألة التي اختلفنا فيها رحمة الله على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه. هذا رجل مظلوم في هذا الزمان - 00:30:03
عندما اصل لقضية الاختلاف بين المسلمين فبيؤكد للطلبة ان وان اختلفنا في مسألة فينبغي ان تبقى مودة الايمان بيننا. فقال لطلبة العلم كانوا قديما يختلفون في مسائل العلمية مع بقاء العصمة والمودة والاخوة الايمانية. ولو ان كل رجلين اختلف في - 00:30:24
مسألة فافترق لم يبقى بين المؤمنين عصمة. وان اختلفنا في مسألة الامام الشافعي رحمة الله عليه اختلف مع احد العلماء في مسألة ودار بينهما نقاش. فبعد فترة لقي الشافعي صاحبه الذي اختلف - 00:30:49
معه فاخذ بيده وقال الا يسعنا ان يبقى بيننا الايمان ومودة الايمان وان اختلفنا في انا وانت اختلفنا في مسألة ولكن يبقى بينا وبين بعض مودة الايمان وحب الايمان. فالاصل الاول لما بنيجي نتعامل مع - 00:31:09
هذه المسائل ان تبقى بيننا عصمة الايمان مودة الايمان اخوة الايمان. وان اختلفنا في مسألة. قديما كانوا بيختلفوا منهم بعض وعمرنا ما شفنا قطعوا بعض بسبب مشاكل بين العلماء الامام مالك ياتيه رجل فيقول له يا امام قلت لامرأتي انت طالق ان كان القمر افضل منك او اجمل منك - 00:31:29
وقال الامام مالك واي شيء اجمل من القمر وقعت عليك طلقة او حسبت عليك طلقة خرج الراجل حزين انتم عارفين ان الشافعي

تلميذ للامام مالك وكان رضي الله عنه من حرصه على العلم اول ما يشوف حد بيسأل الامام ما لك سؤال في جنب كده ينتظر لحد ما الراجل يمشي ويقول له تعال ايه السؤال والامام اجاب بايه - 00:31:57

فقال له ايه السؤال؟ قال له كذا. قال له الامام قال لك ايه؟ قال له كذا. قال له طب تعال معي تخيل التلميذ واقف بين ايدين الشيخ يقول له يا امام - 00:32:21

وقد افتته بكذا وكذا على سؤال كذا وكذا ولكني قرأت في كتاب الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاحسن صورة على الاطلاق هي صورة مين؟ يبقى الطلقة طالعة ولا ما تقعش - 00:32:32

انطلق لا تقع فوقف مالك وقال سبحان الله نعم الاستدلال ونعم الرأي من الشافعي لم تحسب عليك طلقة فين الاختلاف فين الاختلاف فين احسان الظن بينا وبين بعض؟ الامام مالك ما قالهوش انت جايبه معك علشان تتنطط علي. ما قلش الكلام ده. لا لانه كان عنده حسن ظن باخيه - 00:32:52

او بطالب العلم اللي كان عنده ايه المودة؟ وايه الادب؟ وايه الاحترام؟ ايه الاخلاق دي في الاختلاف اللي كان بينهم سبحان الملك! يدخل احدهم على الشافعي وهو مريض وضعيف وخلاص قوى الامام الشافعي ضعفت - 00:33:20

فدخل عليه بيقول له ايه ؟ قال الله ضعفك يا امام فنظر اليه الشافعي ابتسم وقال والله لو قوى ضعفي اكثر من ذلك لقتلني. الضعف ده يموتني. فالراجل حس ان الدعاء طلع - 00:33:38

يعني الدعاء طلع مش صح يقول بعد ما وضع يديه على رأسه وقال والله يا امام ما اردت الا الخير. فقال له الشافعي والله لو سببتني ما ما ظننت فيك - 00:33:53

الا خيرا انت لو شتمتني لا اظن فيك الا خيرا لان كان اللي بينهم احسان ظن. بيحسنوا الظن في بعض. مش مسألة واحدة. مسألة واحدة. ضيعت ديني اللي قدامي اصلا - 00:34:07

ده انسان بائع للدين ده بائع مش عارف ليه؟ لا. هو يحسن به الظن. يقول له والله لو سببتني. لاحسنت بك الظن. تلاتة ثلاثة قاعدة لازم نفهمها كلنا لا انكار في المختلف فيه - 00:34:22

قال سفيان الثوري رحمه الله واذا عمل الرجل بعمل اختلف فيه بين الفقهاء لا ينكر عليه ثم اثنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه على هذه الكلمة وقال نعم ما قال سفيان. ايوة اللي قاله سفيان ده صح - 00:34:41

النهاردة فيه مسألة فقهية من النزاع السائغ نزاع سائغ انا لا خلاف لا انكار بيننا وبين بعض. انما تطلع هيئة وتطلع لجنة او يطلع علي بيقول عادي جدا ان احنا نحلف بالكعبة اقول له لا انت غلطان. لان - 00:34:59

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بالكعبة. ما تحلفش بالكعبة. ولكن قولوا ورب الكعبة. هنا احنا لازم نختلف نقول ده غلط ده حيدة عن الطريق. ده بعد ونوضح المسألة بدليلها بادب وباحترامه وبحسن خلق - 00:35:15

نرجع تاني خطوة ورا. ونقول ان في مسألة ان وجود خلاف في مسألة من المسائل لا ينكر على انسان في هذه المسألة قال الامام العلماء وشيخ العلماء الامام العز بن عبدالسلام رحمة الله عليه - 00:35:35

ويقول وما اختلف فيه العلماء خلافا يسوغ فيه الاختلاف فلا يجوز في هذه الحالة الانكار على العالم ولا على المقلد العالم ينكر عليه ولا المقلد ينكر عليه. ليه؟ لان المسألة فيها نزاع - 00:35:52

وده اللي كانوا الصحابة بيعملوه. سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فمنا الصائم ومنا المفطر وكان هذا لا يعيب على هذا وهذا لا يعيب على هذا حديث جابر في حجة الوداع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم او نفرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من من عرفة الى مزدلفة منا المكبر - 00:36:11

منا المهلل ومنا الملبي هذا لا ينكر على هذا وهذا لا ينكر على هذا وهذا لا ينكر على هذا. المسألة فيها خلاف لاعب كورة عمل مصيبة من المصائب. فالبعض رايح في مسألة انه لازم يعاقب. وبعضه رايح لمسألة ان احنا نفتح له باب - 00:36:31

ونعاقبه. وناس راحة لمسألة هو عمل ايه يعني لان انا لازم اقول واحد يا جماعة واحد الجزئية الاولانية ما فعله خطأ. اتنين ندعوه الى

التوبة تلاتة تطبق العقوبة كلمات موجودين وتلاقي كل واحد من الاصدار في التلاتة داخل يشتم. يا اخواني يا احبابي لازم نفهم. هذه اجتهادات - 00:36:50

دي اجتهادات لازم المسألة تتشاف من التلات اوجه. ان دي نفس لازم تدعى الى التوبة. وان دي نفس اخطأت لازم تعاقب ولازم نقول للناس ان ارجع تاني واقول ما اختلف فيه الفقهاء. الفقهاء بيختلفوا فيه في مسألة ما فيش فيه انكار - 00:37:16

الجزئية الاخيرة وعايز اختم بها ان احنا في يوم من الايام لو اختلفنا يكون الاختلاف ده برفق الاختلاف ده يكون بليم. الاختلاف ده يكون رحمة. لان الاساس في الاختلاف مش اثبات الرأي او اثبات الزات. لان كان السبب - 00:37:35

الاساسي من وراء هذا الاختلاف ان انا وانت عايزين نوصل للحق فازا وصلت انت للحق انا ماشي وراك ولو انا وصلت الحق انت ماشي ورايا لان هدفي وهدفك مش ان كل واحد منا يثبت ذاته. لا الهدف الاساسي من وراء نوصل للحق. لذا قال الامام الشافعي رحمة الله عليه رحمة - 00:37:53

والله لا ابالي اظهر الله الحق على لساني ام على لسان خصمي انا ما عنديش مشكلة الحق يظهر على لساني. يظهر على لسان اللي قدامي. انا ما عنديش مشكلة في كده. هو اهم حاجة عندي ايه؟ الحق يظهر. ظهر عندي - 00:38:13

عنده اهم حاجة احنا نتمسك بهذا الحق اخواني الافاضل احسنوا الظن بالعلماء. احسنوا الظن بالفقهاء. واذا حدثت بينا وبين بعض خلاف في مسألة من المسائل ينبغي علينا ان احنا نبعد عن - 00:38:30

ده متشدد ده متساهل ده متعصب ده بعيد عن الطريق ده على الطريق ده حاجة عن الطريق ابعدوا عن هذه المسميات تبقى بيننا عصمة الايمان. تبقى بيننا اخوة الايمان. تبقى بيننا المحبة والمودة. تبقى بيننا المودة والمحبة. ثم من بعد - 00:38:46

لذلك نستحمل الادب والرفق واحنا بنتعامل يكون هدفنا الاساسي ان احنا نصل للحق لو طبقنا هذه الشروط وهذه الضوابط والله يعني ستبقى مودة الايمان ومحبة الايمان بيننا. واختم معكم واقول الهدف - 00:39:06

اعدائنا اثارة هذه الفتن بيننا واثارة الاختلافات بيننا. لان اعدائنا علموا يقينا ان ضعف الامة انما يكون في اختلافها وصدق الله حين قال وصدق الله سبحانه وتعالى حين قال فتفشلوا وتذهب ريحكم اصبروا. اصبر على اخيك واخوك يصبر عليك نصب بفضل الله عز وجل الى - 00:39:22

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعني واياكم على كلمة سواء. وان يصرف عنا الاختلاف وشر الاختلاف وضرر الاختلاف. اللهم اغفر ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت عن الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم زدد علينا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ونديت - 00:39:50

قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك - 00:40:10

في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعده على كل خير يسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشره فاجعل كيدهم في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول - 00:40:30

هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:40:50